مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

اِدِّعَاءُ الجُنُون بَينَ الوَهمِ وَالحَقِيقَة (بَهلُول أنمُوذجاً)

م.م. حيدر سلطان حسين
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

Claiming madness between illusion and reality (Bahlol as a model)

Asst. Lec. Hayder Sultan Hussein
University of Babylon / College of Basic Education
bas718.hadiar.sultan@uobabylon.edu.iq

المُلخَّص:

تطرقنا في هذا البحث لشخصية بهلول بن عمرو الصيرفي الكوفي، المعروف في التاريخ الإسلامي ببهلول المجنون، متتبعًا أبعادها الفكرية والتاريخية والاجتماعية، في ضوء ما ورد في المصادر التراثية والروايات الموثوقة، وعلى خلاف الصورة الشائعة عنه كمجنون طائش، يكشف البحث عن شخصية عميقة في وعيها، متزنة في تصرفها، اختارت الجنون وسيلةً للتعبير عن الاحتجاج الصامت ضد الاستبداد، والتستر على الولاء الحقيقي لأهل البيت (عليهم السلام).

يركز البحث على علاقة بهلول بأئمة أهل البيت، لا سيما الإمام جعفر الصادق والإمام موسى الكاظم (عليهما السلام)، مبينًا دوره في نشر فكرهم بأسلوب رمزي ساخر يهدف إلى إظهار الحق وإبطال الباطل دون الاصطدام المباشر مع السلطة العباسية. ويُحلّل البحث مواقفه، وأقواله، ومناظراته، كأدوات فكرية ذات طابع إصلاحي، كما يرصد توظيفه للتقية والرمزية في الخطاب، ويُبرز ملامح الذكاء الاجتماعي والفكري في سلوكه الظاهري المتّصف بالجنون.

وقد خَلُص البحث إلى أن بهلول لم يكن مجنونًا حقيقيًا، بل حكيمًا عاقلًا اختار الجنون قناعًا لحماية ذاته، والإبقاء على ولائه لمبادئه في زمن القمع. كما أثبت البحث أن تراث بهلول يمثّل أنموذج فريد للمثقف المعارض في ظل الاستبداد، وأن دراسته تمثل إضافة مهمة لفهم آليات المقاومة الرمزية في الفكر الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: الادعاء، الجنون، الوهم، الحقيقة، بهلول.

Abstract

In this study, we examine the character of Bahloul ibn Amr al-Sayrafi al-Kufi, known in Islamic history as Bahloul the Madman, tracing his intellectual, historical, and social dimensions in light of what is mentioned in heritage sources and reliable narratives. Contrary to the commonly held image of him as a reckless madman, the study reveals a deeply conscious and balanced personality who chose madness as a means of expressing silent protest against tyranny and concealing his true loyalty to the Ahl al-Bayt (peace be upon them).

The study focuses on Bahloul's relationship with the Imams of the Ahl al-Bayt, particularly Imam Ja'far al-Sadiq and Imam Musa al-Kadhim (peace be upon them), demonstrating his role in disseminating their thought in a symbolic, satirical manner aimed at demonstrating truth and refuting falsehood without directly clashing with the Abbasid authority. The study analyzes his positions, statements, and debates as intellectual tools of a reformist nature. It also examines his use of taqiyya and symbolism in discourse, highlighting the features of social and intellectual intelligence in his outwardly insane behavior. The study concluded that Bahloul was not a true madman, but rather a wise and rational man who chose madness as a mask to protect himself and maintain his loyalty to his principles during a time of oppression.

The study also demonstrated that Bahloul's legacy represents a unique model of the dissenting intellectual under tyranny, and that studying him represents an important contribution to understanding the mechanisms
Keywords: claim, madness, illusion, truth, Bahlol.

المُقَدِّمَةُ:

تُعد شخصية بهلول، المعروفة في التراث باسم (بهلول المجنون)، من الشخصيات الفريدة التي اجتمع فيها الطابع الفُكاهي مع الحكمة العميقة والنقد الاجتماعي المستتر. وقد عاش بهلول، واسمه الحقيقي وهب بن عمرو، في العصر العباسي في خلافة هارون الرشيد، واتخذ من الجنون الظاهري وسيلة للتعبير عن مواقفه وآرائه في مجتمع كانت فيه حرية الكلمة مقيدة، لا سيما حين تتناول شؤون الحكم أو مظاهر الظلم والانحراف.

تميَزت شخصية بهلول بطابع رمزي جعلهُ محل اهتمام المؤرخين والكُتَاب، حيث ظهر في كثير من الروايات والمواقف كشخص ناقد، يستخدم الفُكاهة والغرابة في السلوك ليُعبر عن مواقف فلسفية وإنسانية، مع حِفاظه على مسافة بينه وبين السلطة. ومن خلال جِنونه المزعوم، استطاع ان يطرح أسئلة عميقة تتعلق بالعدل، والعقل، والحرية، والحق، دون ان يُعَرض نفسه للملاحقة او الاتهام.

يهدف هذا البحث الى دراسة شخصية بهلول من منظور تاريخي وفكري، من خلال تحليل سيرته كما وردت في مصادر التراث الإسلامي، والكشف عن الابعاد الرمزية والسياقات الاجتماعية والسياسية التي اثَرت في تشكيل صورته. كما يسعى الى ابراز دوره كناقد اجتماعي متنكر في هيئة المجذوب او المجنون، وبيان كيف استطاع عبر هذا القناع ان يعكس قضايا عصره بلغة رمزية بليغة ومؤثرة.

المَبحَثُ الأَوَّل: تمهيد

أَوَّلاً- الجُنُون لُغَةً وَإِصطِلاحاً:

أ. الجُنُون لُغَةً:

هو: " مصدر جُنَّ/ جُنَّ بـ/ جُنَّ من وجنَّ/ جنَّ... زوال العقل أو فسادٌ فيه "(١).

وعُرِّفَ أيضاً: " مَصْدَرُ جُنَّ الرَّجُل بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُول، فَهُوَ مَجْنُونٌ: أَيْ زَال عَقْلُهُ أَوْ فَسَدَ، أَوْ دَخَلَتْهُ الْجِنُّ "(٢).

ب. الجُنُون إِصطِلاحاً:

عَرَّفَهُ الْفُقَهَاءُ وَالأُصُولِيُّونَ بِعِبَارَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْهَا: " أَنَّهُ اخْتِلاَل الْعَقْل بِحَيْثُ يَمْنَعُ جَرَيَانَ الأَفْعَال وَالأَقْوَال عَلَى نَهْجِهِ إِلاَّ نَادِرًا. وَقِيل: الْجُنُونُ اخْتِلاَل الْقُوَّةِ الْمُمَيِّزَةِ بَيْنَ الأَشْيَاءِ الْحَسَنَةِ وَالْقَبِيحَةِ الْمُدْرِكَةِ لِلْعَوَاقِبِ بِأَنْ لاَ تَظْهَرَ آثَارُهَا، وَأَنْ تَتَعَطَّل أَفْعَالُهَا "(٣).

وَعَرَّفَهُ صَاحِبُ الْبَحْرِ الرَّائِقِ بِأَنَّهُ: " اخْتِلاَل الْقُوَّةِ الَّتِي بِهَا إِدْرَاكُ الْكُلِّيَّاتِ "(٤).

ثَانِياً- الوَهم لُغَةً وَإِصطِلاحاً:

أ. الوَهم لُغَةً:

هو: " الْوَهم (بِفَتْح الْوَاو وَالْهَاء) الْغَلَط. وَالوهم لُغَة فِي الْوَهم. وَالوهم جمع وهوم وَهُوَ الوهول"(٥).

وعرفه ابن منظور فقال: " وَهَمَ: الوَهْمُ: مِنْ خَطَرَاتِ الْقَلْبِ، وَالْجَمْعُ أَوْهامٌ، وَلِلْقَلْبِ وَهْمٌ. وتَوَهَّمَ الشيءَ: تخيَّله وتمثَّله، كَانَ فِي الْوُجُودِ أَو لَمْ يَكُنْ. وَقَالَ: تَوهَّمْتُ الشيءَ وتفَرَّسْتُه وتوسَّمْتُه وتَبَيَّنْتُه بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ زُهَيْرٌ فِي مَعْنَى التَوَهُّم "(٦):

فَـــلأْيـــاً عَـــرَفْـــتُ الـــدَّارَ بـــعـــدَ تَـــوهُّـــمِ

وَيُقَالُ: " تَوَهَّمْت فيَّ كَذَا وَكَذَا. وأَوْهَمْت الشَّيْءَ إِذَا أَغفَلْته. وَيُقَالُ: وَهِمْتُ فِي كَذَا وَكَذَا أَيْ غلِطْتُ. ثَعْلَبٌ: وأَوْهَمْتُ الشيءَ تركتُه كلَّه أُوهِمُ "(٧).

وعُرِّفَ أيضاً بأنه: " ما التبس من الأمر فذهل عنه الذهن، فأخطأ فيه المرء وجه الصواب، والخطأ السهو كذلك، وفي حديث عبد الله بن مسعود موقوفاً عند النسائي: مَنْ أَوْهَمَ فِي صَلاَتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ وَهُوَ جَالِسٌ... وقال الأَصمعي: أَوْهَمَ إذا أَسقَط وَوَهِمَ إذا غَلِط، الأَصلُ أَوْهَمَ بالفتح والواوِ فكُسِرت الهمزةُ لأَنَّ قوماً من العرب يكسِرون مُسْتقبَل فَعِل"(٨).

وعرفهُ احمد مختار عمر قائلاً: " وهم: أوهمَ يُوهم، إيهامًا، فهو مُوهِم، والمفعول مُوهَم. أوهم فلانًا: أوقعه في الوَهْم؛ أعطاه مظهرًا خَادعًا أوهَم مُستمعيه– أوهمهم العدوّ بأنه سيهجم عليهم. أوهم فلانًا بكذا: أدخل عليه التُّهمة. أوهم من صلاته ركعةً: تركها "[٩].

ب. الوَهم اِصطِلاحاً:

هو المرجوح من الاحتمالين عند الأصوليين، فالتردد بين الطرفين إن كان على السواء فهو الشك، وإلا فالراجح ظنٌّ، والمرجوح وهمٌ؛ وقيل: الوهم رجحان جهة الخطأ[١٠]، وقيل: الوهم مَرْجوحُ طَرَفي المُتردَّدِ فِيهِ، وكثيراً ما يستعمل في الظن "[١١].

وعلاقة المعنى اللغوي بالمعنى الاصطلاحي تكمن في أن الوهم الذي هو الخطأ والغلط، ينجم عنه طرفٌ أو اجتهادٌ مرجوحٌ، مقابل طرفٍ صحيحٍ، أو راجحٍ، أو ظنٍّ غالبٍ. وإذا أسقطنا هذا على موضوعنا، تحصل لدينا أن معنى الوهم في فهم النصوص الشرعية هو الاجتهاد المخطئ، الذي ينتج عنه فهمٌ مرجوحٌ مقابل فهمٍ صحيحٍ أو ظنٍّ غالبٍ.

المَبحثُ الثاني: اِسمَهُ وَنَشأَتهُ

أَوَّلاً– اِسمَهُ:

هو: " أبو وهب بهلول بن عمرو بن المغيرة بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم "[١٢].

وذكره حاجي خليفة في كتابه (سلم الوصول الى طبقات الفحول) بأنهُ: " أبو وهب بُهلُول بن عمرو الصَّيرفي المجنون... "[١٣].

ثَانِياً– نَشأَتهُ:

ولد بهلول في الكوفة، ولم تحُدد لنا المصادر تاريخ ولادته، ولا يوجد تاريخ دقيق ومتفق عليه لولادة بهلول بن عمرو الصيرفي الكوفي، بسبب قلة المصادر التاريخية الموثوقة التي تناولت سيرته بالتفصيل إلا أن أغلب الروايات تشير إلى أنه عاش في القرن الثاني الهجري، وكان معاصرًا للخليفة العباسي هارون الرشيد الذي حكم بين (١٧٠ – ١٩٣هـ)، وكذلك للإمام جعفر الصادق (عليه السلام) والإمام موسى الكاظم (عليه السلام).

كما انه كان من أعلام الشيعة الأمامية في القرن الثاني الهجري، وقد عُرف بعلمه الواسع، وفضله ونفاذ بصيرته حتى عُدّ من العارفين المميزين وأهل الفقه والحكمة، اذ تتلمذ على يد الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، وكان من خُلّص أصحابه، ممن نهلوا من علومه في مختلف مجالات المعرفة الإسلامية، لا سيما في أصول العقيدة وأحكام الشريعة، وقد أدرك بهلول عصر الإمام

موسى الكاظم (عليه السلام)، ولازمه، وأخذ عنه، وكان لصلته الوثيقة بالإمام أثر بالغ في توجيه مسيرته، وحين اشتدت الضغوط العباسية على أتباع أهل البيت، كان الإمام الكاظم (عليه السلام) هو من أشار عليه بالتظاهر بالجنون، حمايةً لنفسه، وصونًا لدينه، وتمكينًا له من التعبير عن الحق بأسلوب رمزي لا يثير حفيظة السلطة[١٤].

يُعدّ بهلول بن عمرو من فقهاء الشيعة الأمامية، وتذكر الروايات أن له ارتباطًا وثيقًا بالإمام جعفر الصادق عليه السلام، كما كان من المقرّبين إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وأن تظاهره بالجنون كان بتوجيه من الإمام الكاظم، كوسيلة تقيّة لحمايته من ملاحقة الدولة العباسية، وقد مثّل هذا السلوك استراتيجية تواصل غير مباشر، عبّر من خلالها بهلول عن مواقف دينية ونقدية بذكاء وحكمة في ظل واقع سياسي مضطرب [١٥].

اتّسم بهلول بن عمرو بنزعة انعزالية، إذ كان كثيراً ما يعتكف في المقابر، وقد نُسبت إليه جملة من الأقوال المأثورة والأشعار ذات الطابع الوعظي والحكمي، كما أنه خاض حوارات نقدية مع الخليفة هارون الرشيد، اتسمت بالفطنة والرمزية، حتى غدت كلماته متداولة بين الناس تُروى على سبيل الحكمة وتُستشهد بها في مقام العبرة والموعظة[١٦] .

استدعاه هارون العباسي إلى بغداد، لما بلغه من صيته وكلماته الناقدة التي كانت تتداول بين الناس، فحصلت بينهما الكثير من المواقف التي اتسمت بالحكمة والجرأة، وأسهمت في ترسيخ صورة بهلول كشخصية رمزية ذات بعد اجتماعي وسياسي في الوعي الشعبي[١٧] .

وانه عاصر عدداً من الخلفاء العباسيين، منهم الهادي، وهارون الرشيد والذي حكم ثلاث وعشرون سنة (٧٨٦_٨٠٩هـ)، والأمين الذي دام في حُكمه خمس سنوات (٨٠٩_٨١٣هـ) ، والمأمون الذي حكم عشرين سنة (٨١٣_٨٣٣هـ) ، والمعتصم الذي استمر بحُكمه تسع سنين (٨٣٣_٨٤٢هـ) ، والواثق الذي حكم خمس سنوات (٨٤٢_٨٤٧هـ) ، والمتوكل والذي حكم لمدة خمسة عشر سنة (٨٤٧_٨٦١هـ) . وقد كان هؤلاء الخلفاء يستدعون بهلول إلى بلاطهم للاستمتاع بحكمته وكلماته الطريفة ونوادره، لما كان يمتاز به من براعة في الشعر، وذكاء في النكتة، وقدرة على إضفاء طابع من اللطافة والجمال في حديثه [١٨].

كان بهلول قصاصًا وشاعرًا زاهدًا، وتُعدّ "القصيدة البهلولية" من أبرز نتاجاتهُ الأدبية، حيث تعكس حكمته الزاخرة واهتمامه بالوعظ والتوجيه الروحي[١٩].

وكان بهلول من مجانين الكوفة، وكان يتشيع؛ فقال له إسحاق بن الصبّاح: "أكثر الله في الشيعة مثلك. قال: بل أكثر الله في المرجئة[٢٠] مثلي، وأكثر في الشيعة مثلك"[٢١].

ثالثاً- مكانتهُ العلمية:

احتل البهلول مكانة علمية طيبة ويتضح ذلك من خلال اقوال بعض العلماء ورجال الدين والكُتَّاب الذين عُرِفُوا بتتبعهم لأحوال الرجال وتحريهم عن الحقائق لنتعرف على نبل هذا الرجل ومواقفه.

فقال عنهُ محمد باقر الموسوي الخونساري (ت: ١٣١٣هـ)، فقال: " **العالم العارف الكامل الكاشف عن لطائف أسرار الفنون بهلول بن عمرو العاقل العادل الكوفي الصوفي المشتهر بالمجنون، اسمه وهب، وكان من خواصّ تلامذة مولانا الصادق عليه السّلام كاملا في فنون الحكم والمعارف والآداب بل ومن جملة المفتين على طريقة أهل الحقّ في زمانه مقبولا عند العامّة أيضاً...** "[٢٢].

وذكره أبو علي الحائري (ت: ١٢١٦هـ)، فقال: " **ويظهر من كتب السير وغيرها فضله وجلالته وعلوّ رتبته** "[٢٣].

وذكره أيضاً نور الله الحسيني المرعشي (ت: ١٠١٩هـ)، قال: " **الشيخ الفاضل الواصل بهلول بن عمرو العاقل** "[٢٤].

وذكره علي النمازي الشاهرودي (ت:١٤٠٢هـ)، فقال: " **من خواص أصحاب الصادق صلوات الله عليه كان كاملا في فنون الحكم والمعارف والآداب، وكان ابن عم الرشيد، تجنن في أعينهم صيانة لنفسه ودينه** "[٢٥].

وذكره محمد مهدي الحائري (ت: ١٣٥٨هـ)، فقال: " **فاضل عالم عاقل إمامي المذهب**"[٢٦].

رابعاً- نماذج من شعر بهلول:

لقد ذكرت في كتب التاريخ نماذج كثيرة لشعر بهلول وسنذكر هاهنا جملة منها وهي كما يلي:

فقال ذات يوم وهو يعض الناس من الدنيا وغرورها [٢٧]:

يـا من تمتع بـالـدنيـا وزينتهـا ولا تـنـام عـن الـلـذات عـيـنـاه

شـــغلت نفســـك فيما لســـت تدركه تـقـول لله مـاذا حـيـن تـلـقـاه

وقال أيضاً عندما كان الأطفال يرمونه بالحجارة وهو يعطف عليهم لان فرحين بذلك الفعل[٢٨]:

حقيق بالتواضع من يموت وحسب المرء من دنياه قوت
فما للمرء يصبح ذا اهتمام وشغل لا تقوم له النعوت
صنيع مليكنا حسن جميل وما أرزاقنا مما يفوت
فيا هذا سترحل عن قريب إلى قوم كلامهم السكوت

وقوله [٢٩]:

يا طالب الحور ألا تستحي يحملك النوم على السور
وخاطب الحور طويل البكا مقيد الأعضاء محصور
لا يطعم الغمض وما إن له راحة جسم أو يرى الحور
في جنة زخرفها ذو العلى ينعم فيها كل محبور

وقال مخاطباً الدنيا[٣٠]:

يا خاطب الدنيا إلى نفسه تنحّ عن خطبتها تسلم
إنّ التي تخطب غرّارة قريبة العرس إلى المأتم

وذكر محمد بن خالد الواسطي قال انشدني بهلول يقول[٣١]:

دع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع
ولا تجمع من المال ولا تدري لمن تجمع
فإن الرزق مقسوم وسوء الظن لا ينفع
فقير كل ذي حرص غني كل من يقنع

ورى كثير بن روح قال: رأيت بهلولاً ذات يوم يتمثل وهو يقول هذه الابيات[٣٢]:

يا طالب الرزق في الآفاق مجتهدا اتبعت نفسك حتى شفك الطلب

تســـعى لرزق كفـاك الله بغيتـه اقعد فرزقك قد يأتي بـه الســبب
كم من دنئ ضـــعيف العقل تعرفـه لـــه الــولايــة والأرزاق والــذهــب
ومن حســـيـب لــه عقـل يزينـه بادي الخصـاصـة لا يدري له سـبب
فـاســـترزق الله ممـا في خزائنـه فـاله يرزق لا عقـل ولا حســـب

ومن شعره في الوعظ والتذكير بأحوال الموتى واهل القبور[٣٣]:

تنـاديـك أحـداث وهنّ صـــموت وأربـابـهـا تـحـت الـتـراب خـفـوت
فيـا جـامع الـدنيـا حريصـــا لغيره لـمن تـجـمـع الـدنيـا وأنـت تموت

وقد قال للرشيد يوماً[٣٤]:

هـب أنـك قـد ملكـت الأرض يومـا ودان لـك الـعـبـاد فـكـان مـاذا
ألســـت تصـــير في قبر ويحثو عـلـيـك تـرابـه هـذا وهـذا

وقد قال في حق اهل البيت (عليهم السلام)[٣٥] :

ان كنـت تـهواهم حقّـا بلا كـذب فـالزم حيـاتـك في جـدّ وفي لعـب
ايّـاك من أن يقولوا عـاقـل فطن فتبتلي بطويـل الكـدّ والنّصـــب
مولاك يعلم مـا تطويـه من خلق فمـا يضـــرّك أن ســـمّوك بـالكـذب

وقال[٣٦]:

بـرئـت إلـى الله مـن ظـالـم بســـبط الـنـبي أبـى الـقـاســـم
ودنـت الـهـي بـحـب الـوصـــي وحـب الـنـبـي أبـي فـاطـم
وذلـك حـرز مـن الصـــائـبـات ومـن كـل مـتـهـم غـاشـــم
بـهـم ارتـجـى الـفـوز يـوم الـمـعـاد وآمـن مـن نـقـمـتـه الـحـاكـم

خامساً- وفاته:

اختلف الباحثون والكتّاب في تحديد سنة وفاة بهلول، فبعض الروايات تشير إلى أنه توفي سنة (١٩٠هـ)[٣٧]. بينما تذكر مصادر أخرى أنه توفي في سنة (١٩٢هـ)[٣٨]. أو في تاريخ قريب من ذلك، ويُعزى هذا الاختلاف إلى قلة المصادر التاريخية الدقيقة وتضارب الروايات المنقولة عنه، والتي يغلب عليها الطابع الأدبي أكثر من التوثيق التاريخي.

وهناك من يختلف في تاريخ وفاته حيث يقول: " ان بهلول توفي سنة (١٩٢) اثنتين وتسعين ومائة. كان كوفياً يأوي إلى المقابر، وله كلمات حسنة وأشعار، وله مع الرشيد حكايات يتعظ بها العاقل وأكثر أقواله تجري في الألسنة مجرى الأمثال "[٣٩].

المَبحثُ الثَّالِث: سَببُ اِدِّعَائه الجُنُون

اتّخذ بهلول من التظاهر بالجنون وسيلة للخلاص من بطش العباسيين، فكان يتصرّف تصرف المجانين، ويُظهر الهذيان والسفاهة، لا عن جهل أو ضعف، بل امتثالًا لأمر الإمام موسى الكاظم عليه السلام، حفاظًا على نفسه ودينه، وتمكينًا له من مواجهة الباطل وإظهار الحق بأسلوب خفي لا يثير الشُبهات وقد اشتهر بلقب "المجنون"، بينما كان في الحقيقة من أهل الفضل والمعرفة، وذوي المقام الرفيع والقدْر، ولم يكن جنونه إلا قناعًا يُخفي خلفه حكمة بالغة وبصيرة نافذة، فقد كان يُفتي ويهدي الناس على منهج أهل البيت عليهم السلام، مستترًا بثوب البلاهة اتّقاءً للظلم، ومضيًا في طريق الحق بثبات وشجاعة [٤٠].

وروى الصنعاني في كتابه (نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر): " **قيل لبهلول يوما: أفضل أبو بكر أو علي، فقال: أما وأنا في كندة فعلي، وأما أنا في بني ضبّة فأبو بكر، وكندة في الكوفة من غلاة الشيعة، وبنو ضبّة أهل نصب وهم أصحاب الجمل، وكان بهلول شيعيا مشهورا بذلك، ويستعمل التقية، رحمه الله تعالى**" [٤١].

كان بهلول من أصحاب الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، وقد عُرف بورعه وفقهه، وكان يعمل بالتقية اتقاءً لبطش السلطة العباسية. وفي عهد الخليفة هارون الرشيد، اشتد العداء للإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، حيث سعى الرشيد بكل وسيلة إلى تصفيته، فاتهمه بالتخطيط للخروج عليه، وشرع في البحث عن غطاء شرعي يُبيح له قتله. لأجل ذلك، بعث الرشيد إلى عدد من العلماء وطلبة العلم يستفتيهم في إراقة دم الإمام الكاظم (عليه السلام)، وكان بهلول من بين من طُلبت منهم الفتوى، فلما أدرك بهلول خطورة الموقف، وخشي أن يُجبر على المشاركة في هذا الجُرم، فاستشار الإمام الكاظم (عليه السلام)، فكان توجيه الإمام له أن يُظهر الجنون، وسيلةً

للسلامة من الأذى، فامتثل بهلول لأمر الإمام، واتخذ من الجنون ستارًا يقيه بطش العباسيين، ويُمكّنه في الوقت نفسه من مواصلة ولائه لأهل البيت (عليهم السلام) وإظهار الحق بأسلوب لا يثير حفيظة السلطة(٤٢).

وسعى هارون الرشيد إلى تولية بهلول منصب القضاء، نظرًا لما عُرف عنه من علم وفقه، غير أن بهلول رفض هذا المنصب لما فيه من مداهنة للسلطة الجائرة ومخالفة لضميره الديني وإدراكًا منه لخطر هذا الرفض، ولرغبته في الحفاظ على دينه وسلامته، قرّر أن يتظاهر بالجنون ، وفي أحد الأيام خرج إلى السوق ممتطيًا قصبة كأنها فرس، وأخذ يصيح بين الناس قائلاً: طرّقوا، خلّوا الطريق لا يطأكم فرسي فتعجّب الناس، وقالوا جنّ بهلول لكن الرشيد، الذي فهم مقصده، قال قولته المشهورة: " **ما جنّ، ولكن فرّ بدينه منّا** (٤٣)".

ومنذ ذلك اليوم، بقي بهلول على حاله، يُخفي وراء جنونه الظاهري حكمةً عميقة وولاءً راسخًا لأهل البيت (عليهم السلام)، حتى توفاه الله. وتُظهر مناظراته، وكلماته، ومواقفه، أنه كان من الشيعة الموالين عن بصيرة ونفاذ نظر، لا عن هوى أو تقليد، وقد خلّف إرثًا غنيًا من الحِكَم، والمواعظ البليغة، والأشعار الجميلة التي تعكس عمق إيمانه وسموّ فكره(٤٤) .

وقد ذكره محسن الأمين في كتابه (اعيان الشيعة) فقال: " **وكيف كان الأمر فما يأتي من أخبار البهلول يدل على عقل وافر وانه ليس فيه شيء من الجنون وانه كان يظهره لمصلحة من المصالح وانه كان معاصرا للرشيد**" (٤٥).

ومن هنا تبدأ قصة البهلول مع الجنون، لان هارون الرشيد الذي عاصره كان يُعاني من عُقدة الملك ذاتها، يستشيرها وجود شخص كالإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) الذي يمتاز عليه علماً وتقوى واحقية بالأمر، فهل يسوغ للرشيد الجلوس على بركان قد ينفجر عليه في أي لحظة؟ ويتصاعد قلقه مع تراكم تقارير الوشاة، بأن الامام يخطط لمؤامرة يستهدف منها سلب ذلك المُلك العزيز. والحق ان الامام لم يكن ليفعل ذلك لعدم توفر الناصر وضيق الأوضاع الحاكمة. فما كان من الرشيد _ الذي كان يبحث عن ذريعة يتخلص بها من الامام _ الّا ان لجأ الى الوصفة الجاهزة التي طالما لجأ لها امثاله، وهي ان يعاجل الامام (عليه السلام) قبل ان يضع الفكرة المزعومة موضع التنفيذ. ولما كان لا بد له ان يعطي إجرامه بُعداً شرعياً، أخذ ينتزع ممن حوله من وعّاض السلاطين فتوى إهدار دم الامام (عليه السلام) بتهمة الخروج عن دين جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) والطمع بكرسي الخلافة والتخطيط للثورة والعصيان، فأستجاب فقهاء البلاط ومنحوا سيدهم ما أراد ولما بلغ الدور وهب بن عمرو (بهلولاً)، طفق الأخير إلى الامام

(عليه السلام) طالباً ان يرشده الى مخرج، فأشار عليه الامام ان يتظاهر بالجنون، ففعل وكان منه ما كان.

فلما كان الصباح من اليوم التالي فوجئ الناس ببهلول راكباً عصا مهرولاً بها في الازقة والشوارع في هيئة المجانين يحيط به الأطفال يسخرون منه، وإذا به يقوم بحركات تثير السخرية والضحك... وهكذا اشترى بهلول دينه بدنياه، ونجا من المشاركة في دم الامام الكاظم (عليه السلام).

ويؤيد ذلك ما نقله السيد نعمة الله التستري في حق الرجل في كتابه (غرائب الأخبار) اذ قال: " روي أنّ هارون الرشيد أراد أن يولّى أحدا قضاء بغداد فشاور أصحابه فقالوا: لا يصلح لذلك إلّا بهلول. فاستدعاه وقال: يا أيّها الشيخ الفقيه أعنّا على عملنا هذا. قال: بأيّ شيء أعينك. قال: بعمل القضاء. قال: أنا لا أصلح لذلك. قال: أطبق أهل بغداد على أنّك صالح لهذا العمل. فقال: يا سبحان الله إنّي أعرف بنفسي منهم. ثمّ إني في إخباري عن نفسي بأنّي لا أصلح للقضاء لا يخلو أمري من وجهين: إمّا أن أكون صادقا. فهو ما أقول، وإن كنت كاذبا. فالكاذب لا يصلح لهذا العمل. فألحّوا عليه وشدّدوا. وقالوا لا ندعك أو تقبل هذا العمل قال: إن كان ولا بدّ فأمهلوني الليلة حتّى افكّر في أمري فأمهلوه. فخرج من عندهم فلمّا أصبح في اليوم الثاني تجانن، وركب قصبة، ودخل السوق، وكان يقول: طرّقوا خلّو الطريق لا يطأكم فرسي. فقال الناس: جنّ بهلول فقيل: ذلك لهارون فقال: ما جنّ ولكن فرّ بدينه منّا، وبقي على ذلك إلى أن مات: وكان من عقلاء المجانين "[٤٦].

والحقيقة ان هارون كان يعرف جيداً ان البهلول انما اظهر الجنون حفاظاً على عقيدته وصوناً لدينه، وقد ضحّى في سبيل ذلك بكل مظاهر الحياة الدنيا وبهارج زينتها، وآثر على ملذاتها ان يظهر بتلك الحال بما تقتضيه من سوء مظهر، ونيل ازدراء، وفقدان وقار، حتى لا يقع في حبائل النظام الحاكم آنذاك. ومع هذا فقد كان موضع احترام البلاط العباسي الحاكم، وتوقير لا عامة الناس، لما تحلى به من قناعة وزهد وتقوى وصراحة في قول الحق الذي كان يُعري عنه بلا مداهنة بأسلوب النثر مرة، والنظم أُخرى، صاباً إياه في قالب جميل من الظرافة تارة، والسخرية أخرى.

ان مثل تلك الروح السامية التي لم يركن صاحبها الى طاغوت عصره، ولم يبع دينه بدنياه الفانية، لجديرة حقاً بالحمد والثناء والتعظيم.

الخَاتِمَةُ:

في ختام هذا البحث تم التوصل الى الاستنتاجات التالية:

١_ يتبين ان شخصية بهلول المجنون ليست مجرد مظهر طريف في كتب الأدب والتراث، بل تمثل نموذجاً فريداً لعلاقة المثقف بالسلطة، وتجسيداً حيَاً لفكرة (الحكمة المتخفية في الجنون).

٢_ لقد استطاع بهلول، عبر شخصيته المركبة، ان يمارس نقداً اجتماعياً وسياسياً عميقاً في زمن كانت فيه حرية التعبير مُقيدة، فأختار الجنون قناعاً ذكياً يحميه من بطش الحكّام، ويمنحه في الوقت ذاته شرعية الحديث باسم العقل والضمير.

٣_ اتضح ان بهلول لم يكن مجنوناً بالمعنى الحرفي، بل كان شخصية واعية استخدمت التهكم والفُكاهة والرمز لإيصال رسائله، متخذاً من البساطة اسلوباً ومن المُفارقة وسيلة للتعبير.

٤_ ان بهلول عبَر عن موقف نقدي واضح تجاه الفساد، والظلم، والتناقضات الاجتماعية، دون ان يصطدم مباشرةً بالسلطة، مما يدل على حنكة فكرية ورؤية فلسفية نادرة.

٥_ اظهر البحث ان شخصية بهلول كانت نتاجاً لظروف سياسية واجتماعية وثقافية مُعقدة، وإنها تُمثل ظاهرة تستحق مزيداً من الدراسة ضمن مجالات التاريخ، والفكر الإسلامي.

الهوامش:

(١) احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة: ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، ج١ / ص٤٠٨.

(٢) مجموعة من المؤلفين، الموسوعة الفقهية الكويتية: ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ١٤٢٧هـ، ج١٦ / ص٩٩.

(٣) المرجع نفسه: ج١٦ / ص٩٩.

(٤) المرجع نفسه: ج١٦ / ص٩٩.

(٥) ابن مالك، محمد بن عبد الله (ت: ٦٧٢هـ): إكمال الإعلام بتثليث الكلام: تحقيق: سعد بن غمدان، ط١، جامعة أُم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، ج٢ / ص٧٦٠.

(٦) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (ت: ٧١١ هـ): لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م، ج١٢ / ص٦٤٣.

(٧) ابن منظور، لسان العرب: ج١٢ / ص٦٤٣.

(٨) الداودي، يوسف بن جودة، منهج الامام الدار قطني في نقد الحديث في كتاب العلل: ط١، دار المحدثين للبحث العلمي، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م، ص٢٤٨.

(٩) احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة: ج٣ / ص٢٥٠١.

(١٠) ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم (ت: ٩٧٠هـ): الأشباه والنظائر، تحقيق: زكريا عميرات، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م، ص٦٣.

(١١) أبو البقاء الكفوي، أيوب بن موسى (ت: ١٠٩٤هـ): كتاب الكليات، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ت)، ص٩٤٣.

(١٢) محسن بن عبد الكريم الأمين (ت: ١٣٧١هـ): أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، ج٣ / ص٦١٨ ؛ الكتبي، فوات الوفيات، ط١، تحقيق: علي محمد، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م، ج١ / ص٢٢٨ .

(١٣) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت: ١٠٦٧هـ): سلم الوصول الى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر، مكتبة إرسيكا، استانبول، ٢٠١٠م، ج١ / ص٣٩٠.

(١٤) ينظر: حاجي خليفة، سلم الوصول الى طبقات الفحول: ج١ / ص٣٩٠ .

(١٥) ينظر: الريشهري، محمد، موسوعة معارف الكتاب والسنة، ط١، الناشر: مؤسسة علمي فرهنكي دار الحديث، بيروت، ١٤٣٢هـ، ج٥ / ص٤٨٢ .

(١٦) ينظر: حاجي خليفة، سلم الوصول الى طبقات الفحول: ج١ / ص٣٩٠ .

(١٧) ينظر: فؤاد سزگين، تاريخ التراث العربي، ط٢، الناشر: مكتبة المرعشي النجفي، قم المقدسة، ١٤١٢هـ، ج١ / ص١٠٧ .

(١٨) ينظر: فؤاد سزگين، تاريخ التراث العربي، ج١ / ص١٠٧ .

(١٩) ينظر: مهران، محمد بيومي، الإمامة وأهل البيت، ط٢، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، قم المقدسة، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م، ج ٣ / ص٢٠٤ .

(٢٠) أي الإيمان في العمل.

(٢١) ينظر: الآبي، أبو سعد منصور بن الحسين، نثر الدر في المحاضرات، ط١، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م، ج ٣ / ص ١٧٦ .

(٢٢) الخوانساري، محمد باقر: روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، ج ٢ / ص ١٤٥ ؛ المامقاني، عبد الله، تنقيح المقال في علم الرجال، ط١، تحقيق: محمد رضا، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم المقدسة، ١٤٣١هـ، ج ١٣ / ص ١٢١.

(٢٣) المازندراني، محمد بن إسماعيل، منتهى المقال في احوال الرجال، ط١، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم المقدسة، ج ٢ / ص ١٨١.

(٢٤) آقا بزرگ الطهراني، الذريعة، ط٣، دار الأضواء بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، ج ٨ / ص ٦٢.

(٢٥) الشاهرودي، علي، مستدركات علم رجال الحديث، ط١، الناشر: ابن المؤلف، ١٤١٢هـ، ج ٢ / ص ٦٩.

(٢٦) الحائري، محمد مهدي، شجرة طوبى، ط٥، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٨٥هـ، ج ١ / ص ٤٨.

(٢٧) النيسابوري، حسن بن محمد بن حبيب، عقلاء المجانين، ط١، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ، ص ٦٧.

(٢٨) المصدر نفسه، ص ٦٩ .

(٢٩) المصدر نفسه: ص ٧٤

(٣٠) الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨ هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط٢، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م، ج١٢ / ص ٩٠.

(٣١) ابن الدمياطي، احمد بن أيبك (ت: ٧٤٩هـ): المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م، ص ٦٥.

(٣٢) الأمين، أعيان الشيعة، ج٣ / ص ٦٢٣.

(٣٣) الخوانساري، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، ج ٢ / ص ١٤٨.

(٣٤) عبد الله الحسن، مناظرات في العقائد والأحكام، ج ١ / ص ٦١.

(٣٥) القمي، عباس، سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، ط١، مطبعة اسوة – قم المقدسة، ١٤١٤هـ، ج ١ / ص ٤٢٠.

(٣٦) العلياري التبريزي، ملا علي، بهجة الآمال في شرح زبدة المقال، ط٢، مصحح: مسترحمى، هدايتالله، حائرى، جعفر، الناشر: بنياد فرهنگ اسلامى كوشانپور – ايران – تهران، ١٤١٢هـ، ج ٢ / ص ٤٤٣.

(٣٧) عبد الله الحسن، مناظرات في العقائد والأحكام، ج ١ / ص ٦١ ؛ الشبستري، عبد الحسين، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، ١٤١٨هـ ج ١، / ص ٢٥٨ ؛ الريشهري، موسوعة معارف الكتاب والسنة، ج٥ / ص٤٨٢ ؛ الآبي، نثر الدر في المحاضرات، ج ٣ / ص١٧٦.

(٣٨) حاجي خليفة، سلم الوصول الى طبقات الفحول: ج١ / ص٣٩٠ .

(٤٠) ينظر: الشبستري، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق، ج١ / ص٢٥٧ .

(٤١) الصنعاني، يوسف بن يحيى، نسمة السحر بذكر مَن تشيع وشعر، ط١، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار المؤرخ العربي، لبنان، ١٩٩٩م، ج١ / ص ٤٣٩ .

(٤٢) ينظر: عبد الله الحسن، مناظرات في العقائد والأحكام، ج١ / ص ٦١ .

(٤٣) الجزائري، نعمة الله، زهر الربيع، ط١، مؤسسة العالمية، بيروت، ١٤٢١هـ، ص٣٧١ .

(٤٤) ينظر: عبد الله الحسن، مناظرات في العقائد والأحكام، ج١ / ص ٦١ .

(٤٥) الأمين، أعيان الشيعة، ج٣ / ص٦١٧ .

(٤٦) عبد الله الحسن، مناظرات في العقائد والأحكام، ج ١ / ص ٦١

قَائِمَةُ المَصادِر وَالمرَاجِع

١. ابن الدمياطي، احمد بن أيبك (ت: ٧٤٩هـ): **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد**، تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية– بيروت، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٢. ابن مالك، محمد بن عبد الله (ت: ٦٧٢هـ): **إكمال الإعلام بتثليث الكلام**: تحقيق: سعد بن غمدان، ط١، جامعة أُم القرى– مكة المكرمة، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٣. ابن منظور، محمد بن مكرم (ت: ٧١١ هـ): **لسان العرب**، ط٣، دار صادر– بيروت، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٤. ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم (ت: ٩٧٠هـ): **الأشباه والنظائر**، تحقيق: زكريا عميرات، ط١، دار الكتب العلمية– بيروت، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

٥. أبو البقاء الكفوي، أيوب بن موسى (ت: ١٠٩٤هـ): **كتاب الكليات**، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة– بيروت.

٦. الآبي، أبو سعد منصور بن الحسين (ت: ٤٢٢هـ)، **نثر الدر في المحاضرات**، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م.

٧. احمد مختار عمر (ت: ٢٠٠٣م)، **معجم اللغة العربية المعاصرة**: ط١، عالم الكتب– القاهرة، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

٨. آقا بزرگ الطهراني، محمد محسن (ت: ١٣٨٩هـ) **الذريعة**، ط٣، دار الأضواء– بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

٩. الجزائري، نعمة الله بن محمد (ت: ١١١٢هـ)، **زهر الربيع**، ط١، مؤسسة العالمية– بيروت، ١٤٢١هـ.

١٠. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت: ١٠٦٧هـ): **سلم الوصول الى طبقات الفحول**، تحقيق: محمود عبد القادر، مكتبة إرسيكا– استانبول، ٢٠١٠م.

١١. الحائري، محمد مهدي (ت: ١٣٦٩هـ)، **شجرة طوبى**، ط٥، منشورات المكتبة الحيدرية– النجف الاشرف، ١٣٨٥هـ.

١٢. الداودي، يوسف بن جودة، **منهج الامام الدار قطني في نقد الحديث في كتاب العلل**: ط١، دار المحدثين للبحث العلمي، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

١٣. الذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨ هـ): **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي– بيروت، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

١٤. الريشهري، محمد محمدي (ت: ٢٠٢٢م)، **موسوعة معارف الكتاب والسنة**، ط١، دار الحديث، بيروت، ١٤٣٢هـ.

١٥. الشاهرودي، علي أصغر (ت: ١٤٠٢هـ)، **مستدركات علم رجال الحديث**، ط١، الناشر: ابن المؤلف، ١٤١٢هـ.

١٦. الشبستري، عبد الحسين (ت: ١٤٣٨هـ)، **الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق**، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين– قم المقدسة، ١٤١٨هـ.

١٧. الصنعاني، يوسف بن يحيى (ت: ١١٢١هـ)، **نسمة السحر بذكر مَن تشيع وشعر**، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط١، دار المؤرخ العربي– لبنان، ١٩٩٩م.

١٨. العلياري التبريزي، علي بن عبد الله (ت: ١٣٢٧هـ)، **بهجة الآمال في شرح زبدة المقال**، ط٢، تحقيق: مسترحمى وهداية الله حائري، بنياد فرهنگ اسلامى كوشانپور – ايران – طهران، ١٤١٢هـ.

١٩. فؤاد سزگين (ت: ٢٠١٨م)، **تاريخ التراث العربي**، ط٢، مكتبة المرعشي النجفي– قم المقدسة، ١٤١٢هـ.

٢٠. القمي، عباس بن محمد رضا (ت: ١٣٥٩هـ)، **سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار**، ط١، مطبعة اسوة– قم المقدسة، ١٤١٤هـ.

٢١. المازندراني، محمد بن إسماعيل (ت: ١٠٨٦هـ)، **منتهى المقال في احوال الرجال**، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط١، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث– قم المقدسة.

٢٢. المامقاني، عبد الله محمد (ت: ١٣٥١هـ)، **تنقيح المقال في علم الرجال**، تحقيق: محمد رضا، ط١، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث– قم المقدسة، ١٤٣١هـ.

٢٣. مجموعة من المؤلفين، **الموسوعة الفقهية الكويتية**: ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية– الكويت، ١٤٢٧هـ.

٢٤. الأمين، أبو محمد الباقر محسن (ت: ١٣٧١هـ): **أعيان الشيعة**، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف– بيروت، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٢٥. الكتبي، محمد بن شاكر (ت: ٧٦٤هـ)، **فوات الوفيات**، تحقيق: علي محمد وعادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية– بيروت، ٢٠٠٠م.

٢٦. مهران، محمد بيومي (ت: ١٩٦٣)، **الإمامة وأهل البيت**، ط٢، مركز الغدير للدراسات الإسلامية– قم المقدسة، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

٢٧. النيسابوري، أبو القاسم الحسن بن محمد (ت: ٤٠٦هـ)، **عقلاء المجانين**، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني، ط١، دار الكتب العلمية– بيروت، ١٤٠٥هـ.